

يوم الثلاثاء

١١ آب ١٩٤٢

الاشتراك :

في فلسطين: عن سنة ٢٠٠٠ ل.س.

في الخارج: عن سنة ٥٠٠ ل.س.

חסיקת אל-אמר — עתון שבועי

AQIAT AL-AMR - WEEKLY

تل ابيب شارع مقفه يسرائيل رقم ٢  
ص.ب. ١٩٩ تلفون ٣٨٨٠

تل-أبيب، رחוב מקה ישראל  
ת.ד. 199 טלפון 3880

Tel-Aviv, 2 Mikveh-Visrael Str  
P.O.B. 199 Telephone 3880

# حقيقة الأمر

جريدة أسبوعية مصورة لنشر مبدأ الإخاء بين الشعبين وتشجيع اتحاد عمال فلسطين

## كلمتنا

### من مشاكل المعيشة

التوزيع — الخبز — علاوة الغلاء

هو الخبز دون اية حاجة أخرى من حاجيات المعيشة الحيوية. فالخبز قوت الجماهير، وهذه قد ينقطع عن فمها الأدام فلا تجوع، ولكن اذا انقطع عن فمها الخبز فماذا عساها تفعل؟ ان الخبز قوام حياتها. ولذا ترى كل نظام صالح يعنى كل العناية بعمل الخبز وافرًا ورخيصًا، لان لا وفرة مع الغلاء. وقد عينت الحكومة البريطانية كميات المؤن التي يجوز استهلاكها لكل شخص، ما عدا الخبز، فالكمية التي يجوز للبريطاني شراؤها منه غير محدودة، وسعره قد هبط بنسبة ثلاثة في المئة عما كان عليه قبل الحرب.

اما في فلسطين فقد ارتفع سعر الخبز والدقيق عما كان عليه قبل الحرب. واهتمت الحكومة باس توفيرهما والحد من ارتفاع اسعارهما حتى الآونة الأخيرة، ثم صدر منشورها الأخير للقتضبات القائل بان الحكومة لا ترى مندوحة من رفع سعر الدقيق من ٢١ الى ٣٠ جنيهًا الطن - أي رفعه بنسبة ٥٠ في المئة تقريبًا - أي ان سعر الخبز سيرتفع بدوره ٢٠-٢٥ في المئة، فيصبح مضاعفًا عما كان عليه قبل الحرب.

وفي فلسطين آلاف من العمال يشغلون باجور زهيدة وآلاف من العائلات تطوع معيولها في الجيش وهي تعتمد في معيشتها على الراتب الذي تتقاضاه من السلطات العسكرية،

نعود الى مشكلة التوزيع لان حالة توزيع المؤن لا تزال بحاجة الى اصلاح اضافي واسع. اجل، ان الاسعار قد انقطعت عن الارتفاع، ولكنها وهى على مستواها الحالي، لا تزال عالية جدًا، ومن لم يستطع دفعها قبل توقفها عن الارتفاع لا يزال عاجزًا عن دفعها بعد توقفها أيضًا. وقد يقال ان جماهير السكان لا يعانون البطالة اليوم، وهذا قول حق، ولكن السواد الأعظم من من الجماهير العاملة مكسبها زهيد لا يتناسب ومستوى الاسعار الحالي، وهى والحالة هذه تحصل على اقل مما تحتاجه من القوت الضروري، بينما يحصل ذوو المكسب الكبير على أكثر مما يحتاجونه منه، لان القوت نفسه موجود. ومادام القوت موجودًا فلا يكون اي نظام لتوزيع المؤن صالحًا ناجحًا مستحقًا لهذا الاسم الا اذا افلح في ضمان القدر الكافي منه للسواد الأعظم من الجماهير ذات القدرة المحددة على الشراء.

خذ لك مثالًا اللحم: فالكليات التي يمكن عرضها في الاسواق منه محدودة، وایام يبعه معينة أيضًا، ولكن الكميات التي يحق لكل شخص شراؤها منه غير محدودة، والنتيجة ان ذوى المكسب الكبير قادرين على شرائه بالكيات التي تكفيهم حتى الايام العديدة اللحم، بينما ذوو المكسب المحدود لا يستطيعون الحصول عليه حتى في ايام يبعه. زد على ذلك انهم لا يستطيعون الحصول على ما يقوم مقامه من سمك او غيره لان هذه واسعارها لا تدخل تحت نظام المراقبة، ولذا اصبح منالها اعسر من منال اللحم.

وهذا المثل يبين لنا مواطن الضعف في نظام توزيع المؤن في فلسطين: فالتوزيع لا يتم الا بتجديد السعر، وتعيين الكمية التي يجوز لكل مستهلك شراؤها، وعدم الاكتفاء بتنظيم توزيع حاجة واحدة فقط، بل يجب الاقدام على تنظيم توزيع جميع ما يقوم مقامها من الحاجيات الأخرى أيضًا. بهذا فقط يضمن القوت الضروري لسواد الجماهير الأعظم.

...

ولكن اكثريه الجماهير لو سألتها اليوم لوجدت ان شغلها الشاغل

وهذه الآلاف ستضطرب ميزانيتها الاقتصادية بسبب غلاء الخبز والدقيق.

مشكلة مستخدمي البلديات في علاوة غلاء المعيشة لا تزال في مجودها السابق. وقد اضرب مستخدمو البلديات والمجالس المحلية اليهودية عدة ساعات منذ اسبوعين احتجاجًا على طلب مساواتهم بمستخدمي الحكومة من حيث العلاوة؛ والحق ان المساواة بين هذين الفريقين لم تكن قاعدة جارية في السابق، وليست قاعدة جارية في انكلترا الآن. فلماذا تزداد هذه المساواة الآن، وفي علاوة غلاء المعيشة فقط؟ والمهم ان البلديات والمجالس البلدية اليهودية نفسها قد اعترفت بعدل طلب علاوة اكبر من العلاوة التي نالها المستخدمون الحكوميون؛ وان التذمر من هذه العلاوة الأخيرة بعم المستخدمين العرب واليهود على السواء لطافتها بالنسبة لغلاء المعيشة. ولذا فاننا نهيئ للمسؤولين ان يعيدوا النظر في هذه المشكلة ويسعوا الى حلها بما يخفف عن مستخدمي البلديات اعباء العيش الثقيلة.

...

اظهر الشعب الهولندي، ولا سيما زعماءه الدينيين، جرأة اديبة، واخلاص للتعاليم والديمقراطية بإعرايه علنا عن احتجاجه الشديد على الامر الذي اصدره النازيون بطرد اليهود من هولندا. وقد توجه ممثلو الكنيستين البروتستانتية والكاثوليكية في هولندا الى السلطات النازية طالبين بالراح الغاء هذا الامر ناسين اياه الى عدم الانسانية ومنافاة تعاليم الدين.

اما جواب الحاخام النازي فكان انه اذا لم تنقطع حركة الاحتجاج هذه فسيأمر بطرد البروتستانت والكاثوليك ايضا.

## العدل الاجتماعي

### شرط الانتصار في الحرب وتأمين السلم

(يقلم السيدة ألات ويلكسون نائبة وزير الداخلية البريطاني وحدى زعيات العمال)

كلنا يعلم ان ثمة عدة فروق جوهرية بين الحرب العالمية السابقة والحرب الحالية. تلك كانت حرب في سبيل السيادة والاستعمار. والحرب الحالية هي كذلك وليست كذلك في آن معًا. هي كذلك لان احد الخصمين يريد ان يجعل اوروبا مستعمرة واحدة كبيرة، وليست كذلك اذ ان الفريق الآخر يريد انقاذ اوروبا من مصير كهذا فقط. انها كذلك لان الفريق النازي الفاشستي يطعم في فرض سيادته على الفكر البشري، وليست كذلك لان الفريق الديموقراطي يرمى الى ضمان الحرية للفكر البشري.

فماذا يتعلق انتصارنا؟

طبعي انه يتعلق اولًا بقدرتنا على الثبات والكفاح.

ويتعلق ثانيًا بقدرتنا على استمالة قلوب الشعوب المضطربة في العالم الى جانبنا - بقدرتنا على اقناع الشعوب المحروقة تحت العن النازي بان هذه الحرب ليست حرب البريطانيين الخاصة. وباننا اذا تحدثنا عن نظام اجتماعي جديد نفي نظامًا اجتماعيًا جديدًا حقًا وليس عودة جديدة الى نظام الاستبداد القديم.

ويتعلق ثالثًا باستمالة قلوب الشعوب التي لاتزال حرة.

وعندى اتنا لن نفلح في تشجيع انفسنا على الثبات والكفاح، وفي

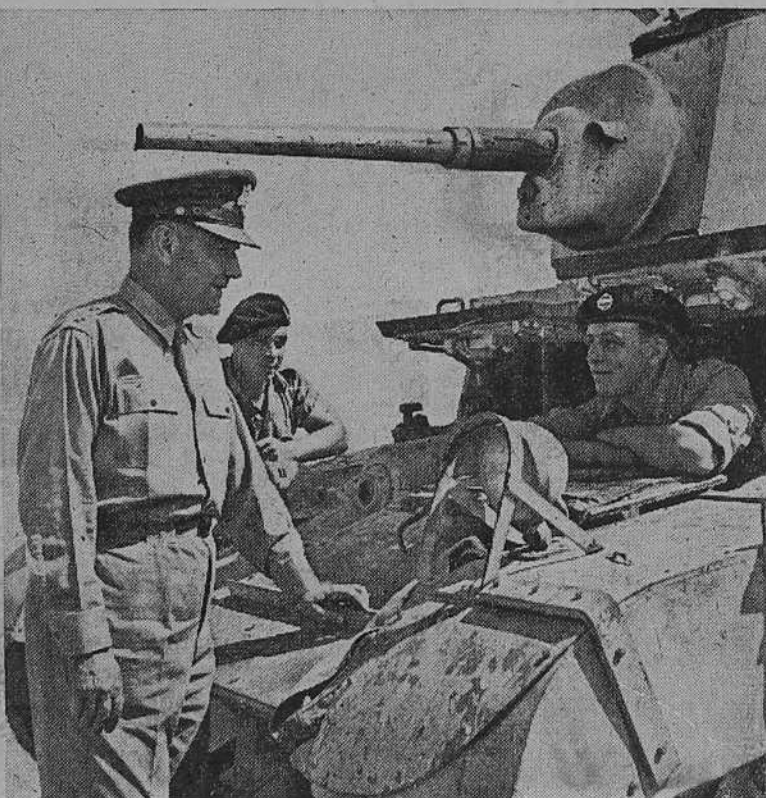
كانت لاتريد ان تعتمد على الدعوة الى الديموقراطية فقط، بل تريد ان تغرس في قلوب الجماهير في بلادها وفي العالم اجمع الاعتقاد الراسخ بانها تحارب هذه المرة في سبيل امر يستحق الاقتداء بالنفس، فعملها ان تقوم بكل ما يلزم لتحقيق نظام اجتماعي عادل، كقربة جيدة لبنت الديموقراطية السياسية.

ان فكرة العدل الاجتماعي هي الفكرة التي في سبيلها ذاقن جماهير البشر مر العذاب عصورًا واجيالًا. وفي وسعنا ان نمود بالتاريخ الى الوراء فترى الجماهير تكافح في سبيل العدل الاجتماعي عند قدماء اليونان، وقداماء الرومان، وفي جميع ادوار التاريخ الاوربي بعدها. او لناخذ مثالًا اقرب الينا، هو الثورة الفرنسية الكبرى.

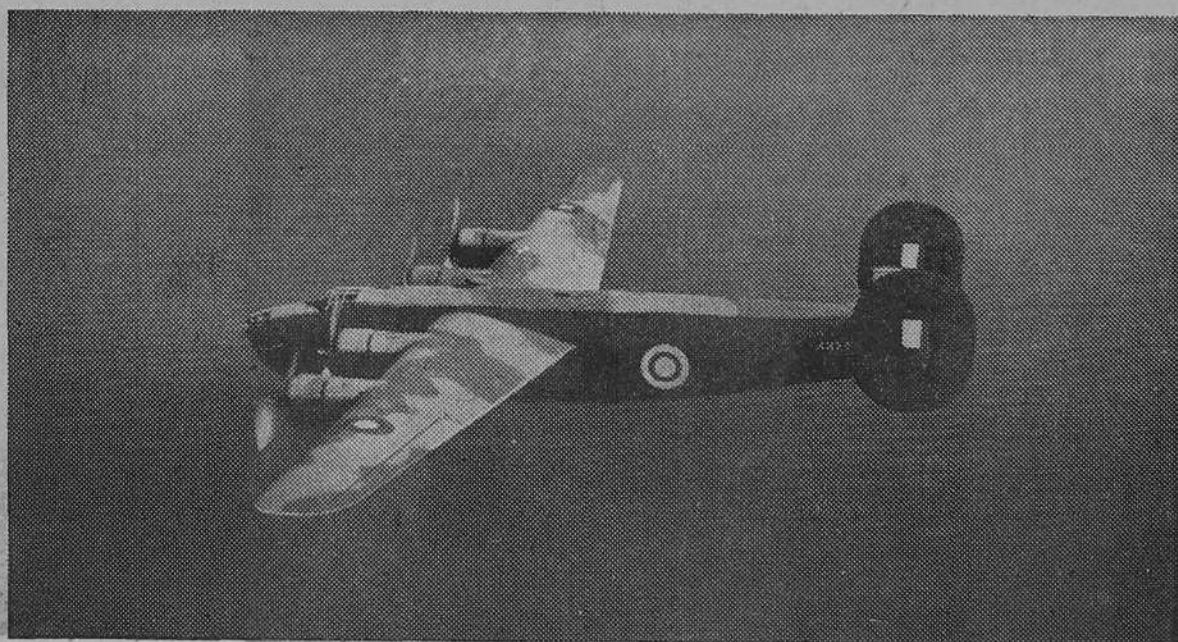
فقد كانت الامة الفرنسية في حينها متقسمة في الداخل، تنوء تحت وقر الضرائب، وابناء طبقاتها العليا اما في السجون او في اسر العدو الفاتح، وجماهيرها عزلاء عن كل سلاح، مجردة عن كل تنظيم عسكري؛ ومع ذلك نهض هذا الشعب وقام بفتوحات عظيمة. فما الذي انفض هذه النهضة المباركة؟ انها فكرة الحرية والمساواة والاخوة. اما فرنسا الخاضعة اليوم في فرنسا ارباب الصناعة الفرنسيين الذين يصنعون السلاح لاجل عدو امهم - اولئك الذين عارضوا تلك الاصلاحات التي ادخلتها حكومة (الجبهة الشعبية)، الذين يفضلون هلاك بلادهم على الموافقة على ساعات عمل محدودة، واجور معينة ضمن حدود محصورة، وتأمين اجتماعي معقول. ولكن فرنسا العاملة، فرنسا الجماهير الفرنسية التي تخفق قلوبها بالاماني والامال العليا فسوف تمب وتنفض ثانية. ان امانى كهذه لن يستطيع محققها رجل كلافال. ان هذا الامر مستحيل. ولكن الجماهير الفرنسية بحاجة الى عامل تشجيعي، وعلمها ان العمال البريطانيين يكافحون لاجل نظام العدل الاجتماعي هو الوسيلة المثلى الفعالة لانهاض طبقة العمل الفرنسية الجلية للكفاح في سبيل قضيتها قضيتنا.

تحدثت عن العدل الاجتماعي وازاني منزلة هنا باضاح معناه. انه في الجوهر المساواة. فالدين يقول ان البشر متساوون امام الله. والديمقراطية لسياسة التي كافحت اوروبا في سبيلها احقابًا تقول ان البشر متساوون امام القانون. ولكن الحقيقة والواقع قد برهنا بوضوح تام ان العدل الحقيقي في الحياة الدنيا لا يمكن ان يتحقق قانونيًا فقط، كما انه لا يمكن ان يتحقق سياسيًا فقط مادام عدم المساواة لاقتصادى موجودًا. فالعامل البريطاني الذي هدمت مسكنه قبله المانية - مثلاً - يحق له ان ينقل عائلته الى افخم فندق في لندن فيسكنها في غرفة مجاورة لغرفة اغني غني في انكلترا. يحق له ذلك لان القانون لا يمنعه عنه. ولكننا نعلم جميعًا ان هناك اسبابًا أخرى - مادية - تمنعه عن ذلك بتاتا. فما معنى هذه المساواة تجاه القانون؟ البتت مساواة جوفاء خاوية في احوال كثيرة؟

ان تحقيق العدل الاجتماعي الحق ليس ممكنًا الا بتحقيق المساواة الاقتصادية. وتحقيق المساواة الاقتصادية (البقية في الصفحة ٣)



الجبار الذي نخشاه  
دول المحور



ليبراتور - فاذقة القنابل الاميركية التي تبلغ حمولتها ٧٠ طناً وكثيراً ما تراها تحلق في سماء فلسطين الآن. ولكنها تحلق فوق بلاد (المحور) وقواته ايضا فتلقى الرعب في انتمهم.

الميجور جنرال ماكسويل فايد القوات الاميركية في الشرق الاوسط يعاين دبابه اميركية بعد عودتها من المبادات



## في المصانع الفلسطينية (كيت كوت)

المتحدة أيضاً من حيث الجودة، ومع ذلك تراها أرخص منها نمناً.

### البطاطا المجففة وغيرها

نظراً للحاجة إلى التقليل من الوزن والحجم لتسهيل النقل بكميات كبيرة، عمدت جمعية (جافورة) التعاونية صاحبة معمل الرييات والمحفوظات في رحوبوت إلى تجفيف البطاطا المطلوبة لاستهلاك الجيش. وانت إذا علمت أن الماء يؤلف سبعين في المئة وأكثر من تركيب البطاطا في حالتها الطبيعية، أدركت مدى الاقتصاد الذي ينجم عن التجفيف. ويقول الخبراء أن البطاطا المجففة بعد طبخها بالطريقة العادية لا تختلف بشيء عن البطاطا الطبيعية. ومن منتجات معمل (جافورة) الجديدة قشور البرتقال والكريفرات المجففة. وهذه تستعمل علماً للماشية بدل الشعير، أما سعرها فأرخص منه بكثير. وقد باع للمعمل ٤٠٠ طن من هذا العلف الجديد في السنة الماضية.

وقد أنشأ المعمل في السنة الماضية جناحاً لتقطير الكحول فانتج منها في تلك السنة ما يقارب الخمسين طناً. ومن مصنوعات هذا المعمل الجديد أيضاً حامض الليمون وحامض الطرطر، اللذان يستعملان في صنع أنواع المأكولات والمشروبات. وقد طلبت منها كميات كبيرة إلى البلدان المجاورة ولكن التصدير محدود رسمياً.

### استعداداً لأيام السلم

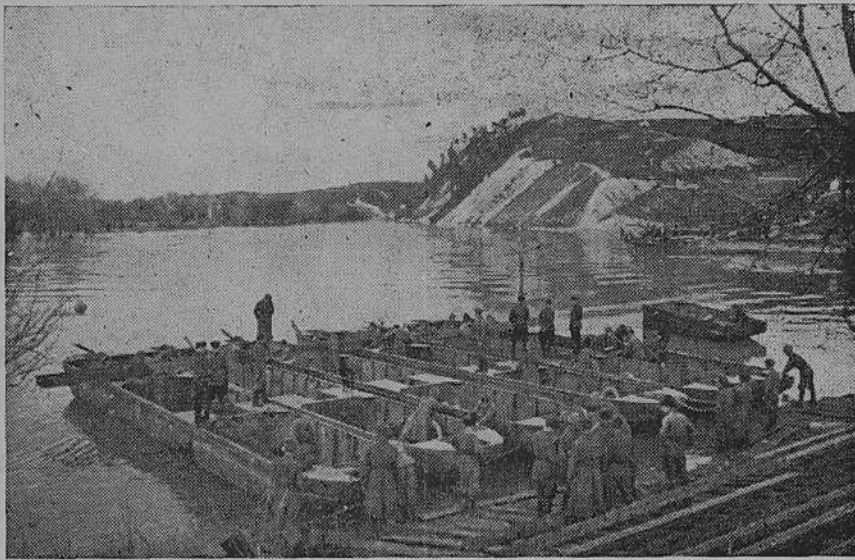
يقوم مصنع الرييات (ريوت) في قرية العمال (غيمات برين) منذ الآن بالأعمال التمهيدية لإعداد للصنع ومتوجه لما بعد الحرب. إذ من المعلوم أن توسع الصناعات الفلسطينية أصبح ضرورياً إلى حد كبير، بالنظر لعدم وجود منتجات مماثلة من الخارج تتنافسها في الأسواق، ولوجود مستهلكين إضافيين كثيرين انت بهم الحرب إلى هذه الاقطار وسيقدم السلم إلى بلادهم فيها بعد. ولذا يرى العمال اصحاب مصنع (ريوت) من الضرورة الاستعداد للظروف السلبية المنتظرة

لوكنت واعياً عند انتهاء الطبيب من اجراء العملية الجراحية في احد اعضاء جسمك، لعرفت ما هو الكيت كوت. انه الخيط الذي يخط به الجرح. وكانت المانيا ام مصدر لهذه الخيوط في اوروبا. ولكنه لما استولى هتلر على المانيا فر احد ارباب هذه الصناعة اليهود من هناك الى تشيكوسلوفاكيا وافتتح فيها معملاً لهذه الخيوط، فكان معمله الوحيد من نوعه في تلك البلاد. وكان من الاختصاصيين الذين اشتغلوا في هذا للعمل الدكتور زيفر. واشتد الطغيان النازي فقدم هذا الاخير الى فلسطين، وهو الآن في حيفا يصنع هذه الخيوط. وقد فحص الاختصاصيون (الكيت كوت) الفلسطيني فأعربوا عن ارتياحهم الشديد منه. وهو كاتار آلات الطرب يعمل من امعاء البقر، ولكن الدقة وعمليات التطهير في صنعه كثيرة معقدة.

### فلسطين تجهز كندا

مقادح الانسان يعرفها كل من قاده حظه التمس إلى عيادة طبيب الاسنان. وقد كانت موانع اوروبا المركزية من اهم الصانع لهذه المقادح في العالم. ولما سبب نشوب الحرب انقطاع هذا المورد عن الاسواق العالمية، اخذت هذه الاسواق تشعر بنقصها. وهنا جاءت فلسطين لتسد قسماً من هذه الحاجة. في سنة ١٩٣٩ انشئ في (رامات غان) من ضواحي تل ابيب معمل لصنع هذه المقادح، واستوردت قضبان الفولاذ من قطر ٣.٣٤ ملمترًا من الخارج، ولكن تأخر وصولها اعاق الشروع في العمل حتى إلى ما قبل سنة. وتقطع هذه القضبان وتسن رؤوسها بواسطة ٣٤ ماكنة اوتوماتيكية؛ وبعد ذلك تقوى بمحاول الاملاح المختلفة، ثم تنوع وتغلف بمنسابة فائقة. وقد شحن منها في الاشهر التسعة الأخيرة كميات كبيرة إلى مصر وسوريا والعراق والمند واوستراليا ونيوزيلاندا وافريقيا الجنوبية، واخيراً إلى كندا أيضاً.

وهذه المقادح الفلسطينية تنافس المقادح الصنوعة في انكلترا والولايات



عبارة روسية روسية على نهر الدون

## في ميادين الحرب والسياسة

ذلك كل العناد.

أما في الطرف الجنوبي من الجبهة الحالية فلم ينقطع الروس بعد عن خطة التمهق وفصدماء الامان، ولذا ترى قواتهم هناك قليلة نسبياً، والظاهر ان الامان لم يصلوا بعد إلى تلك المواقع التي قررت القيادة الروسية ايقافهم عند حدهم فيها. هذا مع العلم ان الامان هناك لا يزالون في السهل الممتد شمال جبال القوقاز ولم يصلوا إلى الجبال نفسها - هذه الجبال التي ينتظر الخبراء العسكريون ان يوقفهم الروس عند حدها لمناعتها وعدم نفع الدبابات - أقوى سلاح للماني - فيها. ولحسن الحظ ان مايكوب، وهي اول منبع كبير للنفط افلح الامان في التقرب إليه في شمال الجبال لا تعطي سوى عشر

الاحتياطيات لاختزان الفواكه والخضراوات بحالتها الطبيعية بحيث تبقى سالمة من مواسمها إلى مواسم أخرى. وقد شرعت في بناء المخزن المطلوب لذلك بتناسبة توسيع الصنع ذاته.

ومما يسترعى النظر أن معمل (ريوت) كانت مساحته سنة ١٩٣٩ - ٢٥٠ متراً مربعاً. أما اليوم فقد أصبحت ٣٠٠٠ متر مربع. وبلغ منتوجه في كل من السنتين الأخيرتين ١٢ ألف طن من المربيات فقط يقابله ٢٠٠ طن في السنة الأولى.

ولا يجد امكانيات الانتاج اليوم سوى مواد التعبئة وكميات السكر التي تقدمها الحكومة للمعمل. اما الماكينات فقد افلح معمل (هاملجيم) في تل ابيب في صنعها كل الفلاح.

حين يقل عدد المستهلكين وتكثر المنتجات المستوردة من الخارج. وطريقتهم في ذلك هو تحسين منتجات مصنعهم من مربيات، وفواكه، وخضراوات معفوظة. إذ ان جودة كل بضاعة مع رخص سعرها هو سلاحها القطاع في منافسة سائر ما يماثلها من البضائع. وقد صرح العامل باوم الاختصاصي في ادارة العمل لمراسل (بالستان بوست) ان هيئة الاختصاصيين تقوم بانتقاء مختلف انواع بذور الخضراوات الفاخرة، كذلك تنتقي الاشجار وتعتني بتربيتها عناية خاصة لتحسين انواع الخضراوات والفواكه. وتجري أيضاً التجارب العلمية في تحسين طرق حفظ هذه الفواكه والخضراوات. وقد رأت الادارة من سياستها الاقتصادية بعد الحرب ان تتخذ

أو ثمن النفط القوقازي فقط، فخسارتها إذا لن تكون فادحة للروس. وهكذا ترى ان أكبر خسارة حقيقية افلح الامان في الحاقها بالروس خلال الصيف الحالي هي خسارة الدونباس هذه المنطقة الصناعية الزراعية الغنية بالفحم. اما باقي الخسائر فلا تزال في حيز التمني. وهذا ومن المعروف ان ليس ما يخسر الروس يربحه الامان، لان الروس يدمرون كل شيء ذي قيمة عسكرية وراءهم. حتى المساحات التي توغل فيها الامان قد تصبح شبه مصيدة لهم اذا لم يفلحوا في التوسع والتحصن قبل فوات الاوان.

ولذا ترى البلاغات الروسية لا تزال تنم عن رباطة الجأش والاعتماد على النفس، حين ان قلق الامان بشأن التغذية والشتاء المقبل (والجبهة الثانية) التي انقلب اسمها الآن (الجبهة الغربية) يبدو للعيان؛ كما يبدو للعيان قلقهم من الغارات الجوية البريطانية التي تحمل اليوم الدمار والهلع وبوادى التمرد في اوروبا.

وبقدر ما يخشى الامان الجبهة الغربية يعلقون الآمال على اليابان وهجومها على روسيا. واليابان امامها ثلاث مناطق للهجوم: سيبيريا وأستراليا والمند. والبناء الواردة من هذه الجهات تحدثنا عن استعدادات للهجوم في كل منها، فاي الاستعدادات هي الحقيقة؟ هذا ما لا نعلمه. ولكن بما لا شك فيه ان الولايات المتحدة واوستراليا وبريطانيا العظمى ساهرة مستعدة أيضاً للهجوم والدفاع. والمهجوم على اليابانيين في جزر سليمان القريبة من سواحل استراليا، هذا الهجوم الذي تحدث عنه البلاغات اليابانية بقلق متزايد، قد بين لنا ان اليابان عاجزون عن ان يكونوا اقوياء في كل زمان وفي كل مكان من الاماكن الكثيرة التي يعتزوا فيها قواتهم (سيما بعد الخسارة التي تحملوها في بحر كورال ومدوي) ولا شك انهم لا ينشرح لهم صدر تجاه القوات التي تحشدوها دول التحالف في كل مكان استعداداً لموسم القتال المقبل.

ومما اقلق راحة دول المحور وصول رسول خاص من قبل روزفلت إلى موسكو واجتماع بعض سفراء بريطانيا والولايات المتحدة هناك بالمراجع

الروسية العليا. وقد اشاعت جرائد المحور حول هذه الاجتماعات عدسة اشاعت لكي تحمل لندن ونيويورك على التعليق عليها. ولكن هاتين العاصمتين لازمتا السكوت. وتزداد اعصاب الامان توتراً يوماً بعد يوم نتيجة لحرب الاعصاب التي اثارها دول التحالف حول موضوع الجبهة الغربية. ولا شك ان نبأ انتهاء قوات الطيران الاميركية في انكلترا من استعدادها لمشاركة قوات الطيران البريطانية في الاغارة على اوروبا المحتلة لا يزيد سكان المانيا اطمئناناً ابداً.

كان من شأن خطوات غاندي ولجنة المؤتمر الهندي الأخيرة ان تحمل كل حكومة حريصة على قضية دول التحالف - على قضية الصين وروسيا والمند نفسها وبريطانيا والولايات المتحدة وبولونيا واليونان وغيرها - إلى القيام بما قامت به حكومة المند ازاءهم. ولعل احتجاج (دول المحور) على هذا العمل أكبر دليل على ان موقف غاندي كان في صالحها لا في صالح المند او غيرها مطلقاً. ونحن واثقون من ان غاندي لم يغتبط بانتصار (دول المحور) له، لعله تماماً انه لو كان في بولونيا او اليونان او تشيكوسلوفاكيا لنقله الامان لا إلى السجن بل إلى عالم الخلود منذ زمان بعيد. ان الدفاع هو اهم ما تحتاجه المند ازاء دنو موسم المعارك هناك. ولذا فان تحلي البريطانيين عنها معناها لا منجها الاستقلال بل منجها لليابانيين، لكي يستعبدوها ويستغلوا مرافقها ومواقفها الجغرافية في سبيل تعزيز قوتهم ومواقفهم الحربية ومساعدة شريكهم هتلر في حربه ضد دول التحالف. والاستعداد وتعزيز قوى الدكتاتورية امران لا يريدهما لارجال السياسة المفكرين في المند ولا العالم التواق إلى الحرية.

### اقترح

جاء في جريدة «ديلي تليغراف» الاقتراح التالي: «في هذه الايام التي بات انتاج الصابون فيها محدوداً من قبل الحكومة، الا يجدر بكل وطني ان «يربي» لحية وشارباً؟ انه بهذا لا يقتصد صابوناً فقط بل ووقتاً مفيداً أيضاً...»



قاذفات قتال روسية تحلق فوق حدود منجوكو سيبيريا، وتقول الانباء ان اليابان يحشدون فيها قواتهم الآن. والروس جيوش خاصة لحماية حدودهم الشرقية الثانية



ميناء فلاديفوستوك الروسي على شواطئ المحيط الهادئ، وهو اقرب قاعدة بحرية وجوية حصينة إلى الجزر اليابانية، ولذا تخشى اليابان ان يصبح قاعدة للهجوم عليها. وقد شاع ان اليابان تطالب من الروس تأجيرها وما يحده من سواحل لها. ولا شك ان الروس سوف يرفضون هذا (الطلب الودي) اذا كان امراً صحيحاً.







## نظرات

يقدم الكاتب العبري صاحب الاسلوب القصصي الخاص ع. شوفات

### غير موجود

بعد سلطوته وعظمته كحاجم شهير في احدى المدن الأوروبية الكبرى، تراه هنا الآن خالي الوفاض فقيراً معدماً. انه لا ينفك يذرع الشوارع ويصعد السلم الى طبقات الدور العليا، فيقرع الابواب مستعطفاً طالباً للمعونة او التوصية الخ... كاولئك البؤساء للنكودي الحظ الذين كانوا يكسرون الى مكتبه هناك، فكانت الكاتبة تقول لهم كذباً حسب اواصره: « انت حضرة المحامي غير موجود »

اجل، كان عامياً من الدرجة الاولى، وكان له عدة موظفين وكاتبات على الآلة الكاتبة؛ وفي غرفة الانتظار في مكتبه كان يجلس الزبائن الكثيرون، كانهم في عيادة طبيب كبير، وكل منهم يحمل داءه الدفين، وعليه دلائل الكتابة والتوتر. رجال ونساء اشتبكوا في معتزك العيش، وتنازعا، ودار بهم دولاب الحياة حتى غدوا وسلاسل القانون تطوق اعناقهم. وها انهم يجلسون هنا بين تكتكة الآلات الكاتبة — قبيل حجز الاملاك، او قبيل السجن او قبيل الانتحار.

ويقرع الباب، فتفتحه احدى الكاتبات للقارع، وتقول:

— حضرة المحامي غير موجود! والقارع نكرة من النكرات، من اولئك الذين يأتون ليس كزبائن بل بشؤون « خصوصية » لطلب مساعدة او لطلب توصية الخ... ولكم من مرة صد وارته خائباً ولكنه مع ذلك يعاود الكرة كن يتشبث بجبل النجاة الاخير. انه ليدرك تماماً من سياه وجه الفتاة انها تكذب حسب الاوامر، ولكن ما العمل!؟

اجل، هناك في تلك المدينة الأوروبية، كان عامياً رجلاً ذا سلطة ونفوذ كبيرين، وركناً من اركان المجتمع الاساسية. كان عامياً بعيد الصيت، وفي اروقته الحاكم كان يقابل انداده من الزملاء كل صباح — رجالاً مثله يمثلين محبة ونشاطاً وحيوية، وكل منهم يحمل محفظته تحت ابطه، تلك المحفظة الملائمة بالمستندات والاوراق، تقارير مختلفة، مشاكل ومصائب: كل محفظة — مأساة بشرية ودموع. المحافظ — يا لله من هاته المحافظ! فهي واحزمة البطولات التي يشق التعساء انفسهم بها — مصنوعة من جلد واحد.

هكذا كان الرجل في حياته وبلده — اما الآن!؟ نكرة من النكرات، كية مهمة، واحد من آلاف.

ولكن ما هذا!؟ على حين غرة انتصبت قامته واصبحت خطواته ثابتة وعادت الى وجهه سياه الترفع

والاستخفاف المروفة عنه في عهده القديم. ماذا حدث؟ لقد نال وعداً بتوليته ادارة مشروع هام عما قريب ان الفقر يتبع الفقير، والتوفيق يلحق موفق. ان شخصاً مثله لا يضع في اي مكان واية حالة. ها ان ايام عزه الاولى تعود فتتجدد!

انظر اليه كيف يخطو على الرصيف وهو يرسم خططه للمستقبل. انه ليرى نفسه متربحاً كرسى الرئاسة في مكتبه الجديد، متحكماً بالمستخدمين الطائمين لارادته. سوف يكون صارماً في معاملته؛ وللكاتبة؟ سيمود فيقول لها ايضاً: اذا ما اتى شخص « مشبوه » وسأل عني، عليك ان تجيبه دوماً: غير موجود!

### امي

في ساعة عصية بلغني خبر من مسقط رأسي ان امي لا تزال حية. وانا كدت اكون واقعاً بانى تمتع منها منذ زمان، منذ زمان. فإرسلات بيني وبين بيت والدي قد انقطعت على اثر اضطراب الظروف — وفي هذه الاثناء حصد ملاك الموت حصاده للربع هناك بدون مريحة او شفقة!

وها اني اتسلم رسالة، ضمنها صورة امرأة مسنة كدت لا اعرفها (كانت لما فارقتها تناهز الاربعين اما الآن فهي تناهز السبعين) ولكني رويداً رويداً... تذكرتها. للتدليل على رأسها — كهدي بها في الماضي. وذلك الجبين العزيز ها هو.

امي، امي...

رفه عني. كأن في مقدورها ان تنقذني وتسمفني. اننا لا تزال اولاداً، كلنا اولاد.

### الاشنان

وسط جمهور محتشد، في قاعة تمثيل او في صالة غناء، قد يشمر رجل (او امرأة) بدوار فجأة فيقع مغمياً عليه. عندئذ يتعد عنه اكثر الناس، ويتحاشونه؛ ولكن شخصين فقط يسرعان لتجده فيحمله به ويخرجان به الى الهواء الطلق، وهناك لا يدعانه حتى يعود الى رشده.

اذا سقط مصروع في صباح احد ايام الخريف فوق الرصيف، تنتاب القادمين والرائحين قشعريرة هول، وتراهم يسرعون الخطى كل لوجهته ويشيحون بوجههم عنه كيلا يشاهدوا تشجانه؛ ولكن ها ان الاثنين قد برزا كافي بها قد خرجا من تحت الارض، فيرفعان الساقط واحد من رأسه والثاني من رجله، ويحملانه الى داخل رواق احد المنازل ويبدلان جهدهما لتفريه عنه قدر الامكان.

قد يلقي رجل يائس بنفسه في النهر. فيتهاافت الفضوليون ويزدحمون وراء درابزين الجسر ويتطلعون،

## احزاب ورجال في الهند

تكثر الصحف الآن من ذكر الهند وثلاثة من زعمائها الكبار: غاندي ونهرو زعيم المؤتمر الهندي الوطني، وجناح زعيم العصبة الاسلامية في المؤتمر الهندي. والى القراء معلومات مختصرة عن هذه السميات:

المؤتمر الهندي الوطني: اسسه البريطاني الآن هيوم سنة ١٨٨٥. وكانت غايته توحيد الامة الهندية، وبلغ درجة دومنيون في الامبراطورية البريطانية. ولكن اعضاء المؤتمر ما لبثوا ان انشقوا الى شطرين: معتدلون ومتطرفون. وعاد الشطران الى الاتحاد سنة ١٩١٦. ويدعى المؤتمر تمثيل الهنديين وعددهم ٣٠٠ مليون. وفي المؤتمر جناح اشتراكي يقوده نهرو. عصبة مسلمي الهند: تدعى تمثيل المسلمين وعددهم ٨٠ مليوناً، منهم هندوكيون اعتنقوا الاسلام، ومنهم من ويتطلعون، بينا ذاك الملاكان يكونان قد قفزا الى التهر وراءه فيسبحان ويصارعان التيار القوي البارد لانتشاله وانقاذ حياته. ها هما لا تخش اذن يا ابن آدم لدى خروجك: فاذا ما سقطت يهرع لانهاشك... الاثنان. ترجمة ت. ش.

الوطني استهوت الكثيرين من الاتباع، حتى حكم عليه سنة ١٩٢٢ بالسجن ست سنوات. ولكنه اطلق سراحه سنة ١٩٢٤ فاصبح رئيساً للمؤتمر الهندي الوطني في ذات السنة. وقد نال اجلال الهنود بسلوكة وتشفه وعذابه فلقيه اتباعه بلقب (مهاتما) اي النفس الكبيرة) وبقي غاندي وراء الستار منذ سنة ١٩٢٥ الى سنة ١٩٢٩. وفي نيسان ١٩٣٠ اعلن العصيان المدني ضد قانون احتكار الملح حيث اخذ يستقطر الملح من مياه البحر علناً على شاطئ البحر. فسجن ثانية، ثم اطلق سراحه لكي يحضر مؤتمر المائدة المستديرة في لندن حيث دار البحث في توسيع استقلال الهند، ونجم عنه قانون الهند الاساسي الجاري. وفي سنة ١٩٣١ عقد هدنة مع نائب الملك في الهند. ولكن الهدنة لم تدم طويلاً، فعاد وسجن سنة ١٩٣٣ ثم اطلق سراحه في تلك السنة. وفي سنة ١٩٣٤ انسحب من المؤتمر الوطني معلناً رغبته في التخلي عن السياسة. ولكنه في الحقيقة بقي يراقب الاحوال من وراء الستار، واحتفظ بنفوذه الاطى في المؤتمر لا بل استعمله في الخفاء لكتب ميول نهرو الاشتراكية. وفي سنة ١٩٣٧ برز ثانية الى الميدان كوسيط بين الحكومة والمؤتمر بخصوص قبول مسؤوليات الحكم في ست من المقاطعات الهندية التي نال فيها

للمؤتمر الاكثرية بالانتخابات. جواهرلال نهرو: ولد في سنة ١٨٨٩ وتلقى علومه العالية في الجامعة البريطانية الشهيرة — كامبريدج، حيث تخرج في الحقوق، وزاول هذه المهنة كما زاولها ابوه قبله في الهند. ويحمل نهرو لقب (بانديت) ومعناه (عالم او كاهن) لان عائلته تنتمي الى طبقة علماء البراهمة. وفي سنة ١٩١٨ هجر للحمامة واخذ يعمل في الحركة الوطنية، فثابت ان اصبح عضواً في لجنة المؤتمر الهندي. وفي سنة ١٩٢٩ عين سكرتيراً لهذه اللجنة. وفي سنة ١٩٢٩ و ١٩٣٠ انتخب رئيساً للمؤتمر الهندي، وكذلك في سنة ١٩٣٦ و ١٩٣٧. وقد زج في السجن مرات عديدة. وها انت ترى ان كلا الزعيمين الهنديين، نالا ثقافة اوربية بريطانية وتشربا بروح الغرب ومبديته، ولكن غاندي لا يحذ هذه المدينة ويفضل عودة الهند الى قديم عهدها عهد الزراعة والاعمال اليدوية. اما نهرو فهو اشتراكي يعترف بالمدينة الغربية ويحذ اقتباسها في الهند.

محمد علي جناح: لم يولد مسلماً بل هندوكياً، ولكنه اعتنق الاسلام في كبره، وهو يغار عليه جداً. وجناح ايضاً محام، تلقى علومه في انكلترا. وكان قبل اسلامه هندوكياً وطنياً متحمساً. ولكنه بعد اسلامه غير آراءه فاخذ يطالب بحكم منفردة للمسلمين في الهند، اي انه يطالب بتقسيم الهند الى شطرين قسم يحكمه ٨٠ مليون مسلم، وآخر يحكمه ٣٠٠ مليون هندوكي. ولكن الهنديين لا يوافقون على تقسيم البلاد. زد على ذلك ان الناطق التي يسكنها المسلمون فيها اقلية هندوكية لا تهمل. والزعماء الثلاثة يعارضون النازية والفاشية كل المعارضة.

الحاكم: التحقيق. ولما مثل امام القضاء سألته

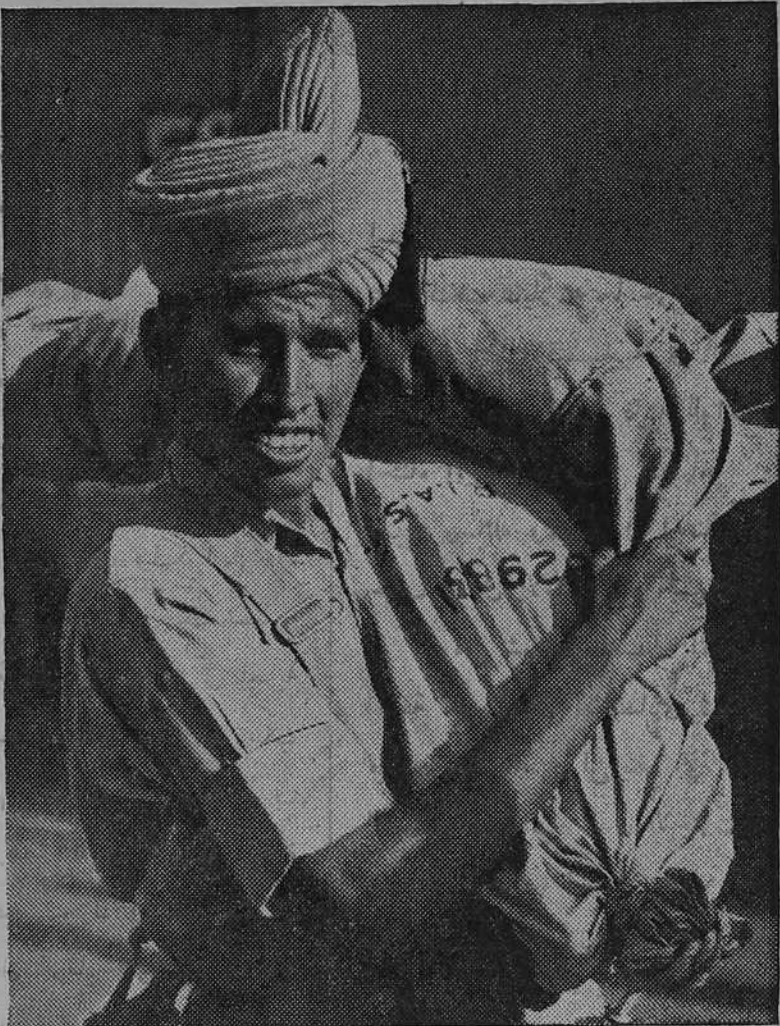
— من تعني بكلامك؟  
— اعني وينستون تشرشل — اجاب الرجل.

وللحال صدر الحكم ببراءته. ولما خرج من المحكمة قابله الشرطي الذي سبق القبض عليه فاستعذر اليه وقال: ظننت انك تعني هتلر.

### رزمة

في رمال الشاطئ الغربي من أستراليا ابصر احد العمال انشاء ذهابه الى العمل رزمة ملفوفة بورقة. فالتفتها وفتحها واذا بها مليئة باحجار اللاس تبلغ قيمتها ٧٠ ألف جنيه. وقصد العامل الامين دائرة الشرطة وسلمها الرزمة. وقد تبين انه عند احتلال جزيرة جاوه اسقط اليابانيون طائرة هولندية بالقرب من شواطئ أستراليا وكان من حملتها رزمة اللاس هذه.

السؤال: الدكتور شاول مرثلي صاحبة الامتياز: الشركة التعاونية العامة للعمال اليهود في فلسطين (محررة ٢٠٠٠٠٠) مطبعة « احداث » م. م. تل ابيب شارع مفوه بئر ائيل ٦



وهذا الجندي الهندي المجهول الاسم ايضا له وزنه في ميزان السياسة الهندية: ان مئات الآلاف من امثاله يخاربون اليابان والامان واليابان

### طرائف وظرائف

مسرعين وانبطحوا فوق الارض امام السيارة كما تقتضيه تقاليدهم. وهنا قبض رجال الشرطة عليهم وزجروهم في السجن.

### من هو؟

تدور على الالسة في المانيا الفكاكة التالية: حدث ان المانيا مر في احد شوارع برلين وهو يتعمق لنفسه: — « هذه المصائب كلها من اجل رجل واحد! » وسمع شرطي هذا القول فاسرع الى لقاء القبض على الرجل وحالته الى انها جاءت بسيارة الليكادو وممرت بها في الشارع حيث كان المضربون، فلم تكذب هؤلاء يروون السيارة حتى تزلوا



اللورد ليتون نائب الملك في الهند



السير ستافورد كريس الذي حمل الى الهند اسحق الاقتراحات بشأن استقلالها وتعاونها مع دول التحالف، ولكن عناد غاندي اضاعها على الهند



المستر امري وزير الهند في حكومة ليند